ميليشيات إيران تكسب جولة في معركة السيطرة على الحدود العراقية السورية

حكومة بغداد تستجيب لضغوط كتائب حزب الله في قضية ضابط متهم بالتخابر رغم ثبوت براءته

فتْحُ الطريق بين سوريا والعراق أمام تنقّل الميليشيات وتدفّق السلاح مايزال مند سنوات يشكل معركة أساسية لإيران تعمل على كسبها بمختلف الطرق، خصوصا وأنّ غريمتها الولايات المتحدة طرف في المعركة ذاتها. أما الطرف الأضعف في المعركة فهو الدولة العراقية وقوَّاتها النظامية.

> العراق المدعومة من إيران جولة في مواجهتها المستمرّة ضدّ الحسشّ العراقي، عندما نجحت في إزاحة ضابط كبير عن موقع القيادة في أخطر قاطع عمليات بالبلاد يشرف على الحدود العراقية السورية.

وبدأت هذه المواجهة عندما نشرت الكتائب تسبجيلا صوتيا، لاتفاق مزعوم سن قائد عمليات الأنبار غيرب البلاد اللواء الركن محمود الفلاحي ومفاوض مزعوم من جانب وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، لكثيف إحداثيات انتشار قوات الحشد الشعبي في المواقع الحدودية بين العراق وسورياً.

وقالت كتائب حزب الله العراق إنّ الفلاحي يتعاون مع الولايات المتحدة ضمن خطة لضرب الحشيد الشيعبي في الأنبار، وهي منطقة يتداخل فيها النَّفوذّ الإيراني بالأميركي لأهميتها في التأثير على الحدود السورية.

واشنطن لا توفر الموارد الكافية لمعركة الحدود العراقية السورية وطهران تسيطر على الأرض لكنها تواجه معضلة تأمين غطاء جوى لميليشياتها

وفور انتشار التسجيل الذي بثّته وسائل إعلام عراقية مقرّبة من إيران، أعلن وزير الدفاع العراقي نجاح الشمري تشكيل لجنة للتحقيق، فيما وجه بتجميد مهام الفلاحي لحين كثبف النتائج.

وجاء ذلك على الرغم من شبه الإجماع بين الخبراء الأمنيين والملاحظين السياسيين وحتى المختصّين القانونيين بشان عدم جدارة التسجيل بالتعامل الجادً معه وفتح تحقيق في شائه. إذ ليس من المعقول، بحسب هـؤلاء، أن يناقش أي جهاز مخابرات في أي دولة، فما بالك بالمخابرات الأميركية، مسائل

بغداد - كسبت كتائب حـزب الله خطـرة ومواضيـع حساسـة، مـع أي "عميل" لــه عبر الهاتــف ويبلغه بطلبات محددة خلال مكالمات يعلم الجميع أنّه بالإمكان اعتراضها بمنتهى السهولة.

وبعد أيام أعلن رئيس الوزراء عادل عبداللهدي أنه تلقّلي تقريرا مفصلا يتضمن نتائج التحقيق الذي "أثبت براءة الفلاحي من التهمة المنسوبة إليه". لكن المفاحأة كاءت عندما كشف عبدالمهدي وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة وفقا للدستور، أن وزير الدفاع أمر بنقل الفلاحي إلىٰ "مكان آخر"، في إشسارة إلىٰ تلبية رغبة كتائب حزب الله بمعاقبته.

ولم يحاول عبدالمهدى تفسير قرار وزير الدفاع ضد الفلاحي الذي تؤكد مختلف المصادر نجاح الاستراتيجية العسكرية التى وضعها في المنطقة الواقعة ضمن مسؤوليته، واكتفى بالإشسارة إلى أنه لم يعتسرض على هذا

وتشير مصادر ميدانية إلى أن الفلاحي شكل أبرز العقبات التي واجهتها الفصائل العراقية الموالية لإيران في خططها لبسط هيمنتها على الحدود متع سوريا ذات الأهمية الاستراتيحية القصوى لطهران التى عملت طيلة السنوات الماضية على قتح الطريق بين البلدين، وضمان تنقّل الميليشيات التابعة لها، وتدفق الأسلحة التي ترسلها دون

وسبق لهذا الضابط أن احتك بقوات الحشد الشعبي في بعض مناطق الأنبار متَّهما إياها بتجاوز حدود مسؤولياتها.

وبالنسبة للفلاحي، فإن إصرار الفصائل العراقية المسلحة الموالية لإيران علىٰ إحــراز موطئ قدم فــى مناطق غرب العراق لا يتعلق بضرورات أمنية، كما يجري التسويق له، بل بخطة إيرانية استراتيجية لإحكام السيطرة على الحدود السورية أولا، وإنشاء نقاط تسمح بالتوغل في العمق السوري إذا اقتضت الضرورة ذلك، ثانيا.

ويضع مختصون في الشؤون الأمنية خطا فاصلا بين كتائب حزب الله العراقية وجميع الفصائل الأخرى المسلحة بما فيها

تلك المقرّبة من إيران، إذ ترتبط الكتائب بالحرس الثوري الإيراني مباشسرة وتدار من قبله، ما يعني أن مواجهتها تقع خارج قدرة حكومة عبدالمهدي، بخلاف الفصائل

ويكرس إجراء اتخذته الحكومة العراقية مؤخرا، هذا التفريق، حيث وجَه عبدالمهدي قوة تابعة للحشد الشبعبي بالانستحاب من مواقعها وسط منازل السكان في منطقة السهل التابعة لمحافظة نينوي، بالرغم من علاقتها المعروفة بإيران وقد جسرى تنفيذ الأوامر فورا. لكن إجراء حكوميًا من هذا النوع لا يمكن اتضاده ضد كتائب حزب الله، التي توصف بأنها أشد الميليشيات العراقية تطرّفا واستعدادا للمضكي بعيدا في

مواجهة الحكومة.

وتتسابق إيران والولايات المتحدة في صحراء الأنبار الغربية المطلة على سوريا لملء مواقع النفوذ الشاغرة التي أتاحها ضعف الحكومة العراقية، وعدم قدرة القوات النظامية على بسط السيطرة على كلّ مناطق البلاد لاسيما النائية منها والصحراوية وذات الطبيعة

وبينما تعمل طهران بمساعدة فصائل عراقية على استخدام الطرق المتاحــة فــى هــذه الصحــراء لتحقيق ارتباط بري مستدام بين إيران وسوريا عبر العراق، تسعى الولايات المتحدة لمجابهة هذه الخطط. ووفقا لمراقبين، فإنّ الولايات المتحدة لا تخصص ما يكفى من الموارد لبسط سيطرة ميدانية وتكتفى بالرقابة الجوّية محاولة استخدام

تفوّقها الكاسـح في الأجواء، لذلك يبدو أنها تخسس أمام إيران في السيطرة عبر أذرعها على الأرض، لكنُّ نقطة ضعفها تظل توفير الحماية الجوية للقوات التى تستخدمها في أماكن شاسعة ومفتوحة ولا توفّر تضاريسها حماية للمقاتلين.

وتشير مصادر مطلعة الى أنّ ضباطا عراقيين، على غرار الفلاحي، يمكن أن يكونوا شركاء في طموح وقّف التوغل الإيراني داخل بلادهم، لذلك تعمل طهران علىٰ التخلص منهم سريعا.

وكانت كتائب حزب الله استبقت تحقيق وزارة الدفاع بشان "تخابر" الفلاحي المزعوم بالتحدير من أن السفارة الأميركية في بغداد تحاول التأثير لصالح الضابط العراقي. وزعمت الكتائب أن السفارة الأميركية

تصعيد في الحديدة يعقد جهود

استكمال تنفيذ اتفاق ستوكهولم

ضغطت على رئيس الوزراء العراقي للتخفيف من الإجراءات بحق الفلاحي، فيما صمت مكتب عبدالمهدي عن التعليق. وتلقىٰ مثل هذه الشائعات التي لا

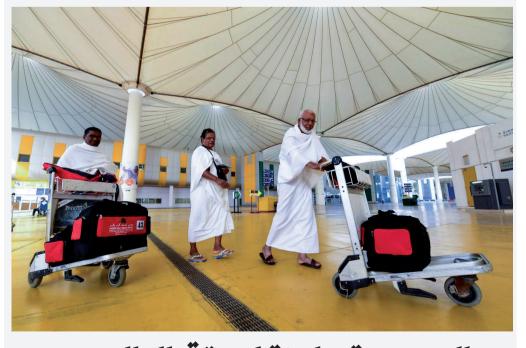
ا كُدار ا

تستند إلى أدلة رواجا في الأوساط الشعبية التي اعتادت عدم الثقة بالولايات المتحدة، بسبب تجربتها الفاشلة في العراق بعد العام 2003 وما جرّته من ويلات على العراقيين.

معركة وجود عابرة للحدود

وحـذر النائب عن محافظة الأنبار محمد الكربولي من "استهداف الكفاءات العسكرية"، تعليقا على تطوّرات ملف

وبشان الدليل الذي يثبت إدانة الفلاحي، قال الكربولي إن "التكنولوجيا الحديثة سهّلت فبركة الفيديوهات، فكيف يمكن الوثوق بالتسجيلات الصوتية".



السعودية جاهزة لاستقبال الحجيج

و مكــة المكر مــة - أعلنــت المملكــة العربية السعودية، الأحد، أن أجهزتها وقطاعاتها المعنية بشؤون الحج أكملت استعداداتها لتقديم خدماتها للحجيج، الذين بلغ عدد الواصلين منهم إلى الملكة حتى السبت 926 ألفا و726 حاجا وحاجة، فيما تجاوز عدد من أدوّا مناسكهم العام الماضي مليونين و371

ومن مقوّمات إنجاح الموسم ضمان سلامة الحجيج بتسخير أكثر من 17 ألف رجل دفاع مدني وأكثر من 3 آلاف

آلية، بحسب ما أوردته وكالــة الأنباء السعودية الرسمية "واس". وتتضمّن الخطة استدامة عمل الكوادر الطبية بالحرم على مدار الساعة، ومشاركة أكثر من 800 شــخص فـي أعمال توعية الحجاج عبر 42 مركزا توجيهيًا، إضافة إلى مترجمين بمختلف اللهجات.

واعتمدت وزارة الشؤون الإسلامية، خطـة تطوير الهاتـف المجانى للتوعية بثماني لغات مختلفة وزيادة عدد الخطوط بمشعر مني، وعرفة، ومزدلفة. وتشمل الخطة الترجمة الفورية لخطب

الجمعة في الحرمين الشريفين إلىٰ عشر لغات وتهيئــة 210 أبــواب و28 ســلُما كهربائيا بالمسجد الحرام، وتجهيز ستقيا زمزم عبر 660 مشربية بالمسجد. كما تشمل تجديد كسوة الكعبة يوم التاسع من ذي الحجة، وتجهيز جميع خطوط التغذية الكهربائية التبادلية للنظام الصوتي الأساسي والاحتياطي. وفي مجال النظافة تمت زيادة أعداد

العمالــة ليصبح أكثر مــن 13 ألفا و250 عاملا في مكة والمشاعر المقدسة، للعمل علىٰ مدار 24 ساعة.

🗩 الحديدة (اليصن) – يدفع المتمرّدون الحوثيون بالأحداث في محافظة الحديدة على الساحل الغربي اليمني، في اتجاه معاكس تماما لأجواء السلام التي عمل المبعوث الأممي لليمن مارتن غريفيث على إشاعتها من خلال ترويجه لإمكانيـة إنهاء الحرب فـى أمد منظور، مســتندا في ذلك لدعم أطــراف فاعلة في الملف اليمتى قطعت بالفعل خطوات عملية صوب تحقيق السلام المنشود.

وفيما كان غريفيث يعمل على إحداث تقدّم في تنفيذ بنود اتفاق سيتوكهولم الموقّع برعايته في ديسمبر الماضي بين الحكومة اليمنية والحوثيين، عادت المواجهات العسكرية إلى الحديدة مهددة وقف إطلاق النار الصامد منذ أشهر، والني مثل النجاح الوحيد للاتفاق

وقال المبعوث الأممي إلى اليمن الأسبوع الماضي، إنّ الحل العسكري غير وارد وإن طرفي النراع ملتزمان باتفاق ستوكهولم. غير أنّ الأوضاع العسكرية في الحديدة عادت إلى التصعيد، إثر اندلاع مواجهات عنيفة وقصف متبادل بين القوات المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية وميليشيا الحوثي المدعومة من إيران.

وقالت مصادر محلية إنّ شارع الخمسين بمدينة الحديدة شهد في ساعات ليل السبت- الأحد مواجهات عنيفة، بعد أن حاول مسلّحو الحوثي

اختراق دفاعات القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا عند خطوط التماس. ومن جهتها ربطت مصادر سياستة يمنية تصعيد جماعة الحوثى بخطوة إعادة الانتشسار التي شيرعت قوات تابعة للتحالف العربي مؤذّرا في تنفيذها باليمن، بهدف منح زمام المبادرة بشكل أكبر للقوات اليمنية التي ساعد التحالف

ذاته في تشكيلها وتنظيمها، ودعم

جهوزيتها لتحمّل المســؤولية في تحرير

المناطق وتأمين المناطق المحرّرة. الحوثيون ورقة من أوراق إيران لتهديد الملاحة

الدولية التى تمثل حاليا مدار صراع مفتوح بین طهران والمجتمع الدولي

وكثيرا ما يربط المراقبون التحرّكات العسكرية للحوثيين بأجندة إيران التي يرتبطون بها ارتباطا وثيقا، ويعتبرون من المحاربين بالوكالة عنها في المنطقة. وبحسب متابعين للشان اليمني، فــإنّ من مصلحة إيران في الوقت الحالي التصعيد في اليمن واستدامة التوتر هناك رغم رسائل السلام الواردة من أكثر من طـرف، وذلك لحاجة إيـران لتخفيف

الضغط الكبير المفروض عليها من قبل

الولايات المتحدة وعدد من حلفائها، ولإشغال خصومها في معركة علىٰ أرض اليمن ما تـزال قليلة التكلفة لطهران إلى وبالنظر إلى الموقع الاستراتيجي

لليمن والممرات البحرينة الحيوية التي يشرف عليها ومن ضمنها مضيق باب المندب، فإنّ الحوثيبين يمثلون ورقة من أوراق إيران لتهديد الملاحة الدولية التي تمثُّل في الوقت الحالي مدار صراع مفتوح بين طهران والقوى المضادّة لها. ومحافظة الحديدة بوقوعها على البحر الأحمر حلقة أساسية في الصراع

على المرات البحرية وهو ما يفسر استماتة الحوثيين في التشبّث بها. وفي حين نقلت وكالة "سبأ" التي

يسيطر عليها الحوثيون عن مصدر عسكري في الجماعة القول إنّ القوات الحكومية قصفت عددا من الأحياء جنوبي وجنوب شرقي المدينة، أكد الإعلام العسكري للقوات الحكومية أن الحوثيين دمروا مصنعا للألبان بأربع قذائف هاون، فيما طالت عدة قذائف أخرى الأحياء السكنية المحررة في شارعي صنعاء والخمسين.

وذكر شبهود عيان أن النيران اشتعلت في أكبر مجمع صناعي وتجاري في مدينة الحديدة إثر ستقوط أربع قذائف أطلقها الحوثيون مخلفة دمارا واسعا في المعدّات، كما أدت إلى مصرع عامل في المصنع من أبناء الحديدة.